

## جدول ( ٤ )

١ - تعتبر إسرائيل الخلق الجديد لإسرائيل الغابرة (Eretz Israel) وانها تمثل البعث الجديد للشعب اليهودي الذي يعتبر بأجمعه متحذرا من سلالة اليهود القدامى الذين عاشوا في فلسطين .

٢ - ان إسرائيل هي المثل والندوب والوصي على جميع اليهود حيثما وجدوا .

٣ - يعتبر اليهود أكثر شعب واجه اضطهادا عبر التاريخ .

٤ - يتكون اليهود من جنس أو جنسية واحدة الى جانب انهم مجتمع ديني .

٥ - يعتبر اليهود والاسرائيليون « شعبا » بمعنى انهم كائنات بشرية لها رغباتها وآمالها وأحزانها . الخ وليسوا مجرد سكان لدولة معينة أو « أعداء للرب » .

٦ - لقد تغير المفهوم القديم عن اليهودي كإنسان جبان غير محارب وأصبح الان يعتبر محاربا قديرا وحتى كشخص عنده نزعة حربية .

٧ - بالاضافة الى الصورة السابقة ، اي النزعة الحربية ، هناك صورة أخرى ترسم الاسرائيليين كأنهم محبوبون للسلام . هذا وان لم يصوروا بصورة شعب محب للرب الا انه لا توجد أية اشارة على انهم يكرهونهم .

٨ - دائما ما تصور إسرائيل على انها قلعة الانسانية والديموقراطية في الشرق الاوسط .

٩ - ينظر الى إسرائيل على انها دولة صغيرة محاصرة تحارب أعداء كثيرين يفوقونها قوة - كل ذلك لتأكيد حقها في الحياة ، وغالبا ما يشار هنا الى مثل حراع داود مع جوليات الجبار خاصة عندما يذكر ان ٢ - ٣ مليون يهودي يواجهون ٦٠ - ١٠٠ مليون عربي .

١٠ - ينظر الى العرب على انهم متخلفون ينقسمون الى قلة غنية واغلبية ساحقة تعيش في فقر مدقع وهذه الحالة البائسة تعد السبب وراء كراهيتهم لدولة إسرائيل المتقدمة .

١١ - ان ما يفسر سبب رفض العرب لإسرائيل هو كراهيتهم للعرب .

يجب ان نلاحظ هنا ان نمطي ١٠ و ١١ وضعما خصيصا للجاباة على تساؤلات الغربيين عن سبب كراهية العرب لإسرائيل ، خاصة وان إسرائيل

ثالثا ، تبين لنا هذه الاشارات المحددة ما اذا كان الجيبون متعاطفين مع الشعوب التي تناولتها هذه الدراسة ام لا . وكما ذكرنا من قبل فغالبا ما يشار الى اليهود على انهم مضطهدون وأهم من ذلك انهم يعتبرون أكفاء ومخلصين ومجتهدين ومتعلمين وأذكياء وشجعان . هذا ولم تذكر الا قلة ضئيلة من الصفات السلبية كما يوضح ذلك جدول ٤ ، فقد استخدم أقل من ٧ ٪ الفاظا مثل « بخلاء » ، « عدة الاضطهاد » او « عشائريين » . كما ان أقل من ٤ ٪ من العينة عبرت عن آية سلبية تجاه الاسرائيليين . هذا وبينما ظن الكثيرون ان اليهود شعب مضطهد لم يعتقد احد ان الاسرائيليين يواجهون أي اضطهاد ، بل ساهم ١١ ٪ من أفراد العينة بالمقائيلن الاشداء ذوي النزعة العسكرية وبالمحاربين ، الخ .

اخيرا نجد ان الذين ساندوا المصريين بوضوح وهم يمثلون ٢٤ ٪ كانوا يشارون بالدرجة الاولى الى شعب مصر القديم او الفرعوني ولم يقصدوا المصريين العرب الحاليين ، ويدل على ذلك وجود تعليقات معينة مثل « بناء الاهرام » « البناة العظماء في التاريخ » ، « المساهمون » ، « الحضارة » الخ . والدلالة الاخرى هي النسبة المئوية العالية للاجابات السلبية التي تمثل ٣٦ ٪ والتي تزيد على الاتجاه السلبي الواضح تجاه العرب ككل .

اذن على وجه الاجمال كان المشتركون بالدراسة أكثر نقدا للفلسطينيين والمصريين والعرب والمسلمين منهم لليهود والاسرائيليين ، بمعنى ان الصور النمطية التي يعتقدتها حتى القطاع المتعلم من الأمريكيين تشبه الى حد كبير ( وتبدو كأنها انعكاسا ) لتلك الصور الموجودة في الصحافة الامريكية عموما وفي كتب التاريخ العالمي التي تدرس في المدارس الثانوية في امريكا .

## ملخص الأفكار والناتج

لقد أظهرت دراستنا انه نتيجة لاسباب عدة من بينها الجهد الاعلامي العربي الضئيل الذي تقابله حملة دعائية اسرائيلية صهيونية على مستوى عال من المهارة والعزم ، فان الرأي العام الغربي أصبح يقتنع ويقبل بدرجات متفاوتة الصور النمطية التالية ( وربما غيرها ) عن العرب والاسرائيليين والشرق الاوسط عامة :